

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان : العلوم الإنسانية
الشعبة : علوم الإعلام والاتصال
التخصص : السمي البصري

إعداد الطالبة

إسراء حدوش
بعنوان :

وثائقي قصير مصور

محكمة الغابة...همم تعلو خشبة المسرح
تجربة العلاج بالمسرح لذوي متلازمة داون

السنة الجامعية 2025 - 2026

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[طه: 114].

شُكْر و عِرْفَان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، وأعاننا على تجاوز كل الصعوبات للوصول إلى هذه اللحظة.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى جدي العزيز، الذي كان دائم الدعم والتشجيع، والمؤمن الأول بقدرتي على النجاح، وكان لسنده وتحفيزه الأثر الكبير في مسيرتي وإنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أمي و أبي الكريمين و إخوتي ، الذين كانوا مصدر القوة والدعم والصبر طوال هذه الرحلة.

وكل الامتنان لأصدقائي الذين رافقوني وساندوني في مختلف مراحل هذا المشروع.

كما أخص بالشكر أصدقائي أبطال مسرحية " محكمة الغابة " الذين منحوا هذا العمل روحه الحقيقية، وكانوا مصدر الإلهام والرسالة الإنسانية التي يحملها الفيلم.

و الشكر الخاص لكوثر حروزي دعمي لكي لن ينتهي بمجرد تخرجي فأنا بإذن الله صوتك الذي يسمع ولا يهمل .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى جميع أفراد طاقم جمعية " مفاتيح الجنة ملتزمة الداون " ، على تعاونهم ومرافقتهم ودعمهم لإنجاح هذا العمل الوثائقي. على رأسهم السيد عنتر كاهية و السيد عبد المالك مباركية .

إلى كل من ساهم بكلمة، أو دعم، أو تشجيع... شكرًا لكم جميعًا

إِهْدَانِي

إلى كل من يؤمن بأن التطوع ليس خيارًا عابرًا، بل قوة فاعلة
ورسالة إنسانية وواجب تجاه المجتمع...

وإلى كل من يؤمن بقدرات ذوي الهمم، ويرى فيهم طاقات إنسانية
وإبداعية كامنة تستحق الاحتضان والتمكين، لا التهميش أو الأحكام
المسبقة...

إلى من يفتح لهم أبواب الفرص بدل إغلاقها، ويمنحهم حقهم
الكامل في التعبير، والإبداع، والاندماج...

إليكم جميعًا، بكل الامتنان والاحترام، أهدي هذا العمل.

إسراء حدوش

خطة البحث

واجهة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة

فكرة الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

اهداف الفيلم الوثائقي

الإطار النظري

النوع الصحفي المختار الفيلم الوثائقي

تعريف الفيلم

لمحة تاريخية عن الفيلم الوثائقي

خصائص الفيلم الوثائقي

أنواع الأفلام الوثائقية

رواد الفيلم الوثائقي

مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي

خطوات إنتاج الفيلم الوثائقي

الفلم الوثائقي القصير المخصص لمنصة رقمية

خصائص الفلم الوثائقي القصير

مناهج السرد المتبعة في صناعة الفلم الوثائقي القصير

الموضوع المعالج :

- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- فئة متلازمة داون
- الفعل الدرامي و العلاج النفسي
- النموذج الملمم مسرحية محكمة الغابة

الإطار التطبيقي

مرحلة ما قبل التصوير

التحضير للتصوير

السينوبسيس

المعاينة

مرحلة التصوير

مرحلة ما بعد التصوير

المشاهدة

التركيب

التعليق

الموسيقى

المزج " الميكساج "

التركيب النهائي

جنريك البداية

جنريك النهاية

بطاقة تقنية

التقطيع الفني

خاتمة

قائمة المراجع

ملخص الفيلم الوثائقي

يتناول الفيلم الوثائقي القصير "محكمة الغابة.... همم تعلوا خشبة المسرح" أثر العلاج بالمسرح على ذوي متلازمة داون، من خلال تجربة مسرحية تُعد من التجارب الرائدة في العالم العربي ويؤدي أدوارها بالكامل ذوو الهمم. يتابع الفيلم رحلة المشاركين خلال التدريبات والعروض المسرحية، مبرزًا التحولات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي ساهم المسرح في تحقيقها. ومن خلال شهادات مختصين ومؤطرين، يؤكد الفيلم دور الفن في تعزيز الثقة بالنفس، والتعبير، والإدماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية :

ذوي متلازمة داون ، ذوي الهمم ، العلاج بالمسرح ، الفلم الوثائقي ، الإدماج الاجتماعي ، الفن كعلاج التجارب المسرحية العربية .

Abstract :

"mahkamat el gaba" is a short documentary that explores the impact of drama therapy on individuals with Down syndrome through one of the pioneering theatrical experiences in the Arab world performed entirely by people with disabilities. The film follows the participants' journey during rehearsals and performances, highlighting the positive psychological, behavioral, and social changes fostered by theater. Through testimonies from specialists and organizers, the documentary emphasizes the role of art in promoting self-expression, confidence, and social inclusion for people with special needs.

Key words :

Down syndrome , therapeutic theater , Drama therapy , Art therapy, Arab theater experiences .

الإطار المنهجي

المقدمة

فكرة الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الموضوعية

الأسباب الذاتية

أهداف موضوع

المقدمة :

شهدت الصورة السمعية البصرية تحولات عميقة في علاقتها بالواقع، إذ لم تعد مجرد أداة نقل للحدث، بل أصبحت فضاءً لإعادة التفكير في الإنسان وتمثيلاته داخل المجتمع. وفي قلب هذا التحول يبرز الفيلم الوثائقي كجنس سينمائي قادر على مساءلة الواقع، كشف طبقاته الخفية، وإعادة صياغة نظرتنا إلى الفئات المهمشة أو المنسية. فهو لا يكتفي بالعرض، بل يفتح المجال للتأمل، وإعادة ترتيب المعنى، وبناء علاقة جديدة بين المشاهد والموضوع المصور.

ضمن هذا السياق تطرح مسألة تمثيل ذوي متلازمة داون في السينما والإعلام إشكالات أخلاقية وجمالية معقدة؛ إذ غالبًا ما تتأرجح الصورة بين خطاب الشفقة أو النمذجة، في حين يبقى التمثيل الإنساني الذي يعترف بالاختلاف دون الاختزال نادرًا. من هنا تنطلق هذه المذكرة في محاولة مقارنة مختلفة، تنظر إلى ذوي متلازمة داون ليس من زاوية النقص أو العجز، بل من زاوية القدرة والحضور والإبداع.

فكرة الموضوع

ينطلق هذا الفيلم الوثائقي من تتبع تجربة مسرحية إنسانية لمجموعة من الأطفال من ذوي متلازمة داون داخل إطار جماعي، حيث يرافق مسارهم من التدريبات الأولى إلى غاية تقديم العروض ضمن جولة في ولايات الغرب الجزائري. يركز العمل على المسرح كفضاء للتعبير الفني الجماعي، يُمكن هؤلاء الأفراد من إبراز قدراتهم والتفاعل مع الجمهور خارج الصور النمطية السائدة. ومن خلال أسلوب بصري قائم على الملاحظة والاقتراب من التفاصيل اليومية والكواليس، يسعى الفيلم إلى نقل تجربة حياة تُظهر كيف يتحول الفعل المسرحي من مجرد تدريب إلى لحظة حضور حقيقي فوق خشبة، حيث يلتقي الجهد الفردي بالجماعي، ويتحوّل العرض إلى تجربة إنسانية مشتركة بين الممثلين والجمهور.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية :

- رغبتني في صناعة وثائقي يوثق مسرحية ساهمت في تغيير شخصيات أبطالها .
- إظهار الادماج الفني و مدى تأثيره على الحياة اليومية لذوي الهمم .
- تأدية رسالتي في الحياة وهي سرد قصص ذوي الهمم ليفهمهم العالم أكثر.
- دخول عالم إخراج الوثائقيات و كتابة السيناريو كأول تجربة عبر مذكرتي .
- تأثري الشخصي بتجربة المسرح داخل الجمعية ومرافقتي لها ميدانياً.
- ميولي نحو السينما الوثائقية القائمة على الملاحظة والتفاصيل اليومية.
- سعبي لإنجاز عمل صادق يعكس تجربة حقيقية عشتها بنفسني.
- هذا الفيلم بالنسبة لي ليس مجرد مشروع تخرج، بل تجربة إنسانية وشخصية حاولت من خلالها أن أرى... وأن أرى الآخرين.

أسباب موضوعية :

- قلة الأعمال الوثائقية التي تعالج تجارب ذوي متلازمة داون من زاوية فنية.
- الحاجة إلى تقديم صورة إعلامية بديلة بعيداً عن التنميط والشفقة.
- أهمية إبراز دور المسرح كفضاء للتعبير والإدماج الاجتماعي.
- نجاح تجربة الجمعية في إنتاج عمل مسرحي وعرضه خارج نطاقها المحلي.
- توثيق جولة مسرحية لذوي الهمم في ولايات الغرب الجزائري كحدث مميز.
- اهتمام المجتمع المتزايد بقضايا الإدماج والتمكين الثقافي.
- قابلية الموضوع للمعالجة البصرية القوية (تدريبات، عروض، كواليس).
- ارتباط الموضوع بتخصص السمع البصري وإمكانية تجسيده سينمائياً.

أهداف الموضوع:

- تسليط الضوء على دور المسرح كوسيلة علاجية وتربوية لذوي متلازمة داون.
- إبراز التغيرات النفسية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن التدريب المسرحي والفني.
- تعزيز فكرة الإدماج الاجتماعي لذوي الهمم وتغيير النظرة النمطية تجاههم.
- منح ذوي متلازمة داون مساحة للتعبير عن أنفسهم وإيصال أصواتهم من خلال الفن.
- توثيق تجربة مسرحية رائدة تُعد من أوائل التجارب في العالم العربي التي يكون أبطالها بالكامل من ذوي الهمم.
- تحفيز الطلبة و الشباب عموماً على التطوع و دعم فئة ذوي الهمم .

الإطار

النظري

النوع الصحفي المختار الفيلم الوثائقي :

تعريف الفيلم :

لغة : يقال **الفَيْلْمُ** أي الشيء الضخم والعظيم **الفَيْلْمُ** مِنَ الْأَشْخَاصِ أي الشخص العظيم والضحك .¹
ويقال **الفَيْلْمُ** من الأمور أي الأمور العظيمة .²

اصطلاحاً :

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الفيلم والفيلم الوثائقي بصفة عامة ويمكن أن نلخص أهم التعريفات التي تم التطرق لها في ما يلي :

عرفه معجم الرياض للغة العربية المعاصرة بأنه : " فيلم مبني على أحداث حقيقية ومقدمة بشكل درامي.

"³

وفي موضع آخر الفيلم الوثائقي هو " إنتاج سينمائي أو تلفزي يسرد حقائق تاريخية "⁴

⁵ اقتبس جريسون كلمة الأفلام التسجيلية عن تعبير كان يطلقه الفرنسيون على أفلام الرحلات (Film Documentaire) في مطلع القرن العشرين حيث يقصد به تغطيه هواة الرحلات للمكان الحقيقي الذي يدور حوله الموضوع. وهو ذو مسحة سياحية إعلامية - وبعكس المفهوم الذي لا ينطبق على الفيلم التسجيلي الحديث مستخدمين اختراع لويس لوميير لأول جهاز لالتقاط الصور السينمائية المتحركة سنة 1895 م.⁶
كما عرف الاتحاد العالمي للسينما التسجيلية ١٩٤٨ م الفيلم الوثائقي أنه كل طريقة للتسجيل على شريط السيلوليد لأي مظهر من مظاهر الواقع، وذلك بتقديمه عن طريق التصوير المباشر، أو بإعادة البناء المنطقي ليتماشى مع العقل والعاطفة من أجل إشباع الرغبة في توسيع المعرفة والإدراك وعرض المشكلات وحلولها بأمانة وذلك في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلاقات الإنسانية .⁷

¹ معجم الدوحة التاريخي <https://www.dohadictionary.org/dictionary> فَيْلْمُ تاريخ الزيارة : 09 أبريل 2026 الساعة 9:00 صباحا

² المعاني لكل رسم معنى <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> فَيْلْمُ/ #:~:text=جمع%أفلام%؛20%خَيْط%من%السيّيل%&text=فيلم%20%--:ar/

³ معجم الرياض للغة العربية المعاصرة <https://dictionary.ksaa.gov.sa/result> فَيْلْمُ تاريخ الزيارة : 09 أبريل 2026 الساعة 9:00 صباحا

⁴ معجم مصطلحات الإعلام ، محمد مروان المحاسني وآخرون ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، سوريا ، د ط ، د ت ، ص 30 .

5

⁶ د. منى سعيد الحديدي، د. سلوى إمام -، سس الفيلم التسجيلي ، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2002م ، ص 12 .

⁷ الأرقم الجبلاني ، مدخل الى صناعة الافلام الوثائقية ، د. ط، الخرطوم السودان ، 2009 ، ص 10 .

فالفيلم التسجيلي الوثائقي هو بالأساس تلك المعادلة الموضوعية للوصول إلى الواقع عن طريق الفن، باعتباره الخطّ الأول للتعليم حسب المخرج الأمريكي مايكل مور، إنه "حاصل جمع الحقيقة مع وجهة نظرك الخاصة".¹

في حين عرّفت الموسوعة البريطانية الجديدة The new Encyclopaedia Britannica الفيلم الواقعي بأنه "نوع من الأفلام السينمائية غير الروائية، لا يتضمن قصة أو خيالا، إنما يتّخذ مادته السينمائية من واقع الحياة، فيصوّر هذا الواقع ويُفسّر حقائقه المادية أو يعيد تكوين هذا الواقع وتعديله بشكل يعبر عن الحقيقة الواقعة، بهدف تحقيق غرض تعليمي أو ترفيهي"²

وفي وقتٍ مبكرٍ من بروز الأفلام التسجيلية الوثائقية تصاعد جدلٍ محمودٍ حول أسبقية الفيلم التسجيلي الوثائقي عن الفيلم الروائي، ومحاولة ضبط مفهوم كلّ منهما وتفريقه عن الآخر، وفي هذا الصدد وجب التأكيد على أنّ آلية التمييز بين كلّ من الأفلام الخيالية والأفلام التسجيلية الوثائقية صعبةٌ في كثير من الأحيان، فقد جادل عديد النقاد حول تصنيف أفلام مثل "عشرة أيام هزت العالم" لأيزنشتاين و"معركة الجزائر" لبونتيكورفو جيلو، وكذا فيلم "نشوء لويس الرابع عشر" لروسيليني حول ما إذا كانت روائية أم واقعية، فما أن يبدأ المرء بوصف السمات الرئيسية للفيلم التوثيقي حتى يرى أنّ هذه الأمثلة "الروائية" الثلاث تتوافر فيها جميع شروط "التسجيلي" أكثر من شروط "الروائي".³

التعريف الإجرائي :

على ضوء التعريفات السابقة يمكن القول بأن الفيلم الوثائقي في الأصل هو عملية محاكاة للواقع وإخراجه فنيا بطريقة درامية دون أي إضافات على المشهد فهي تعكس ما يلاحظ في الواقع دون تغيير أو تزيف وفهم هذا الأخير فهما صحيحا ودقيقا ، كما أن الفيلم الوثائقي في الحد ذاته يأخذ مادته من الواقع الملموس والممثلين ضمن هذا الفيلم الوثائقي هم أنفسهم الأشخاص الموجودين ضمن البيئة التصويرية أي أنها لا تحتاج إلى ممثلين محترفين أو دارسين فهي في الأول والأخير عملية توثيق للأحداث كما وقعت دون أي تعديلات في المشاهد.

¹ إباد الداود، فن التقصي - الفيلم الوثائقي التحقيقي، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة قطر، 2019، ص 4.

² نهلة عبد الخالق، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية.

مجلة كلية الآداب، العدد 98، الرياض، (2011). ص

³ لوي دي جانييتي، فهم السينما، د.ط، دمشق، دار الرشيد للنشر، 1981، ص 56.

وعلى الرغم من اختلاف مصطلحي الأفلام الوثائقية والتسجيلية شكلاً في اللغة العربية ، إلا أنهما يتساويان في المعنى في اللغة الإنجليزية، رغم محاولة بعض الباحثين التمييز بينهما - وهذا ظن الباحث حينما بحث في مفهوم ودلالة مصطلح الأفلام الوثائقية - فالمصطلحين الوحيدين الذين يُعبران عنهما بالإنجليزية هما Documentaries أو Documentary Films ، إلا أن بعض الإعلاميين والنقاد يُفرون بين المصطلحين، فالتسجيلية وتصوير الحياة اليومية لشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف رصد حالة معينة و التركيز على جوانب ربما تكون غائبة عن الكثيرين ، بخلاف الوثائقي الذي يعتمد على الوثائق والحقائق التاريخية أكثر من كونه رصد لحياة شخص أو مجموعة و حياتهم اليومية. إذن فيمكن لنا أن نقول أنَّ الفيلم الوثائقي وصف للماضي، وأما التسجيلي فهو وصف للحاضر. ويرى الباحث أن التفريق هنا ليس في محله فهدفهما واحد وطريقة بهما واحدة حتى وإن اختلف طريقة المعالجة.¹

لمحة تاريخية عن الفيلم الوثائقي :

ارتبط ذبوع الأفلام الوثائقية ارتباطاً وثيقاً بظهور السينما، وبعد الفرنسيون أول من استخدم مصطلح الأفلام التسجيلية عام 1916 إذ استخدمت في وصف أفلام الرحلات، التي تتناول موضوعات: المكان والحدث أو الشخص، كما استخدم الإنجليز مفهوم الوثائقي ليس فقط على الأفلام التي تسجل الواقع بل على الأفلام التي يضاف إليها الرأي. وجاء بعد ذلك جريسون واستعار مصطلح الفيلم الوثائقي في مقال نشر في مجلة نيويورك عام 1926 ليكون بمثابة سك لهذا المصطلح الذي تداوله المتخصصون بعد ذلك.²

هذا وقد ارتبط ظهور الأفلام الوثائقية بالأحداث السياسية والحروب خاصة الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما ارتبطت أماكن ظهورها أيضاً ببعض الدول التي كانت طرفاً في هاتين الحربين، وتعد "روسيا" من أولى الدول التي استخدمت السينما إذ طوعتها لتوثيق الكثير من الأحداث السياسية التي وقعت أثناء محاولة البلاشفة الاستيلاء على السلطة، وتُعد الأفلام الوثائقية التي تم تصويرها في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين في روسيا نوعاً من التاريخ السينمائي للثورة البلشفية بقيادة فلاديمير لينين Vladimir Lenin ، وظهرت الكثير من الأفلام الوثائقية إبان الحرب العالمية الثانية مثل "يوم من أيام الحرب" عام 1942 م ، أما "الألمان" فاهتموا بمجال الأفلام الوثائقية منذ عام 1925 م، إلا أن البداية الفعلية لها كانت بعد تولي أدولف هتلر Adolf Hitler الحكم في ألمانيا عام 1933 م، إذ كان لزاماً على دور السينما إنتاج الأفلام الوثائقية التي تغطي جميع النواحي في الحياة النازية وتعبئة الجماهير خلفه، ويعد فيلم "انتصار الإرادة" عام 1936 م شاهداً على ذلك، وفي إنجلترا وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ظهرت الأفلام الوثائقية التي

¹ حامد معروف الزيات، الأفلام الوثائقية مصدراً للمعلومات التاريخية، دراسة تجريبية ، كلية الآداب- جامعة بنها، شعبة النشر والخدمات المعلوماتية الإسكندرية ، مصر ، 2018 ، ص 18 .

² هبة معوض ، اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالقضايا العربية - مجلة دراسات الطفولة - . مج15، ع57، 2012 ، ص 43.

تبث الطمأنينة في قلوب المواطنين، وتم تعبئة الجو العام نحو التدريب وحث الجنود على بذل الغالي والنفيس، ومن الأفلام التي ظهرت في تلك الفترة فيلم "أقرب الناس" انتاج عام 1942م، وعلى الجانب الآخر لم يهتم اليابانيون بالأفلام عامة وخاصة الافلام الوثائقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وفي الولايات المتحدة تُعد سلسلة أفلام "سير الزمان" التي بدأ إنتاجها عام 1935م هي أهم خطوة في ميدان الفيلم الوثائقي الأمريكي تبعه الفيلم: أرض أسبانيا" عام 1937م.¹

خصائص الفيلم الوثائقي :

تتجه الأفلام الوثائقية نحو الواقعية وتتميز بها إذ أن تقدم صورة الواقع بأمانة كبيرة إلى المتلقي الذي هو أساس الواقعية الذي يستمد مادته منه حيث يتم التصوير في الأماكن الحقيقية والطبيعية². وإلى جانب واقعية الأفلام الوثائقية فقد بينّ عبدالعزيز ضامر³ بعض من خصائصها على النحو التالي:

الخصائص السلوكية:

1. وهنا لابد من تحديد هدف الفيلم الوثائقي بالنسبة للمشاهد، إذ لابد من التأكد من تحقيق الفيلم لهدف إنتاجه.
2. الجمهور المستهدف: فلا بد وأن يتعرف صناع الفيلم على جمهوره قبل إنتاجه كي يحددوا الطريقة المناسبة والفعالة لمخاطبة عقولهم.
3. الموضوع: إذ لابد من تحديد محتوى الفيلم كي يخاطب الجمهور بشكل مميز وأكثر تأثيراً.
4. الشكل السينمائي: ويعتمد ذلك على هدف الفيلم، والجمهور المستهدف، وطبيعة الموضوع، فلا بد وأن يتكامل مع الخصائص السابقة.
5. التطابق بين ما يراه المشاهد وحياته الحقيقية والواقعية وإن تمتعته بمشاهدة بالفيلم يتوقف على مدى احساسه بعلاقته بمحتواه.

أما خصائص الفيلم الوثائقي التاريخي أو السياسي، فقد أبرزها عاصم الجردات⁴

على النحو التالي:

1. يسعى للحصول على أكبر قدر من الوثائق السرية التي تسهم في معرفة الحقيقة.

¹ هبة فتحي لافي، معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية، دراسة تحليلية أفلام شبكة فايس نموذجاً . اطروحة الماجستير ،كلية الاعلام ،جامعة شرق الاوسط ،الأردن ، 2015 ، ص 24 .

² هبة فتحي لافي ، مصدر سابق ، ص 31 .

³ عاصم الجردات ،معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية ،اطروحة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، . الأردن ، 2009 ، ص 67 .

⁴ نفسه ، ص 67 .

2. السعي نحو تصوير الواقع مع إضافة لمسات فنية تسهم في جذب القارئ.
3. يبحث في الواقع الاجتماعي وظواهره وقضاياها بتعمق.
4. تستمر صناعته في أيام الحرب و السلم.
5. يحتاج صناعه إلى الشجاعة لأنه يواجه أصحاب النفوذ، نظرا لواقعيتها.
6. يُعتبر الصراع نقطة أساسية في طرحه للقضايا المختلفة.

أنواع الأفلام الوثائقية:

تنطوى الأفلام الوثائقية على شكلين أساسيين كما قسمها جريسون وهما ¹:

المستوى الأدنى:

والذي يشتمل على أفلام المعرفة والأفلام التعليمية وأفلام الرحلات، وغيرها دون تقديم رأي أو تحليل.

المستوى الأعلى:

وهو الذى يقتصر على الأعمال السياسية والاجتماعية التي تتضمن مغزى أو تقدم معالجة خلاقة لموضوعاتها وتعكس نظرة المخرج، ويقع الفيلم الوثائقي "أبوكاليس" موضوع الدراسة الحالية في هذا المستوى. وقد حدد الجرادات ² أنواع الأفلام الوثائقية على النحو التالي:

- الفيلم الإخباري: وهو الذى ينقل الأحداث والاحتفالات والمناسبات نقلاً مباشراً دون تعديل ، وبكل مصداقية ومهنية.
- أفلام الرحلات: وتسجل مظاهر الحياة مثل بعض المناظر السياحية لمختلف مناطق العالم ، بحيث تُعطي في النهاية تعريفاً بتلك المناطق وأماكنها السياحية بغرض نشر المعرفة و الثقافة.
- الأفلام التعليمية: وهى التي تُستخدم كوسيلة تعليمية تُعين المُعلم على تقديم المعلومة من جهة وتسهل على المُتعلّم تلقي المعلومة من جهة أخرى.
- الأفلام العلمية: ويختص هذا النوع بمعالجة وعرض القضايا العلمية المتعلقة بالشؤون الصحية والبيئية ، كما يتميز باحتوائه على كم كبير من المعلومات ، كما تُعرض موضوعاته بدقة و عمق ، و بأسلوب علمي منهجي سليم.
- الأفلام الفنية: وهى تلك الأفلام التي تتناول أعمالا لفنانين أو يكون موضوعها مرتبطاً بالأعمال الفنية ، وبدأت في الظهور عام 1940م.

¹ هبة لافلي، مصدر سابق ،ص 28.

² عاصم الجرادات. مصدر سابق ، ص 68.

- أفلام التدريب : وهي الأفلام التي تهتم بتسجيل تفاصيل وخطوات اكتساب مهارة معينة وزيادة المعرفة في حالات التدريب المهني ، ونشر الثقافات الفنية بين صفوف العمال والمزارعين والجنود وغيرهم وخاصة المبتدئين منهم.
- الفيلم الإرشادي: وهو الفيلم الذي يقدم معلومات صحيحة عن موضوع معين، ويغلب عليه الطابع الإرشادي والتوجيهي، ويتميز بالتشويق وعدم الغموض، مثل الأفلام الزراعية التي تقدم إرشادات حول زراعة محصول ما .

رواد الفيلم الوثائقي :

يتم استذكار روائع خالدة من مخرجي أفلام التسجيلية الذين نظروا لهذا الفن، وقبل ذلك لابد من التطرق إلى مخترع آلة تصوير:

لويس لوميير Louis Lumiere:

الفرنسي الذي يرجع إليه الفضل في اختراع آلة الكاميرا (سينماتوغراف Cinematographe) سنة 1895 ولقد كان لويس يدير. وأباه وأخاه مصنعا ضخما للأدوات التصوير في ليون وتعد اللقطات:(خروج العمال من المصنع، أناس ينتظرون وصول القطار)، أول أعمال التسجيلية التي تصور الواقع الحياة في مستهل تاريخ السينما.

تزيغا فارتوف Dziga Vertov-

هو مخرج روسي ولد سنة 1895 والغريب في الامر انه ولد في عام ظهور السينما، الذي أخرج عام 1929 فلمه الشهير الرجل - الكاميرا L'homme a la camera ينسب إليه من الناحية التقنية تطوير واسع للحيل السينمائية ويعتبر هذا الفيلم كما يطلق عليه أيضا (السيمفونية البصرية) يعتبر المحاولة الاولى في العالم لخلق فيلم كامل دون سيناريو مسبق ، او عناوين . او ممثلين وكذلك هو محاولة الكوادر الصامتة تتكلم حسب تعبير فارتوف.¹

روبيرت فلاهيرتي Robert Flaherty

هو مخرج أمريكي من اشهر أفلامه (نانوك رجل من الشمال) الذي صور في منطقة الإسكيمو، عام 1922 . لاقت النزعة الانسانية الدافئة لفيلم ((نانوك)) نجاحا على مستوى التجاري، وأثر على المنهج آخر هو "التوثيق الاثنوغرافي".

¹ عدنان مدانات، السينما التسجيلية الدراما والشعرية، مؤسسة عبدالحميد شومان، عمان ، 2011، ص243

كان لدى فلاهيري إيمان رومانسي قوي بالنقاء الثقافي الأصلية، تظهر في أفلامه الشعرية. لم ينتج فلاهيري سوى بضع أفلام خلال سنوات عمله، من بين أعماله: رجل من آزان. موانا.¹

جون بان لوفيه - Jean Painlevé :

مخرج وسيناريس ومترجم فرنسي من مواليد 1902 بباريس وتوفي سنة 1989 تميز بإنتاج الشريط الوثائقي العلمي ويعتبر من رواد السينما العلمية تتسم اشراطه بحرصه على الدقة الوصفية والتصوير الانفعالات والعواطف التي تهز الذات البشرية امام غرائب الطبيعة وغموضها تصدى للنزعة الفاشية المتفشية في اوربا بعد الحرب عالمية الثانية من خلال شريطه " الخفاش" ، اعترض على تأسيس مهرجان كان السينمائي، ويعد جون بان لوفيه أحد مؤسسي " المعهد السينما العالمية " واللجنة التقنية العليا للصوت والصورة" اخرج عشرات الاشرطة الوثائقية منها الاخطبوط 1928، جبال الألب 1928*.²

مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي :

يعتبر إنتاج الأفلام الوثائقية للتلفزيون أو السينما صناعة متكاملة لها طرقها ومقوماتها وفنياتها الإقناعية في عالم تنوعت وتطورت فيه سبل الاتصال والمعلومات وأصبح فيه الجمهور على دراية وعلم بكل ما يقدم إليه من وسائل وبرامج ليتجاوب مع بعضها حراً ويعرض عن أخرى.

إن التخطيط لإنتاج كل مشروع فيلم وثائقي يبدأ بفكرة ومسودة وينتهي برد فعل الجمهور عقب المشاهدة مباشرة ، ومن ثم إذا لم يتحكم فريق وإدارة الإنتاج في خطوات واتجاه المسير فقد لا يصل - صانعي الفيلم الوثائقي - إلى هدفهم أصلاً.

خطوات إنتاج الفيلم الوثائقي :

لا يمكن الوصول بالإنتاج السمعي بصري لأعلى درجات الجودة والتأثير على المشاهد إلا إذا سارت إدارة وعملية الإنتاج وفقاً لخطة ورؤى مدروسة ومحكومة بواسطة خبراء واختصاصيين يوظفون الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة حتي تتفق مع احتياجات الجمهور المستهدف. وقد ذكر دزيغا فيرتوف مخرج الأفلام التسجيلية مانصه: (يمكن الاندفاع بلا هوادة في أي موضوع وسينتهي هذا بالهزيمة إذا لم تتم دراسة الموضوع بشكل مسبق يجب أن نحفر بعمق في المادة المتعلقة بالموضوع دون الاكتفاء بالمعارف السطحية، يجب استخدام جميع الإمكانيات الإعلامية والتنظيمية والتقنية إلى أقصى حد حتى لا يكون الفيلم ناقصاً)!

¹ باتريشيا، وفدر هابدي. الفيلم الوثائقي، تر: شيماء، طه الريدي، ط1، مؤسسة هادوي، القاهرة ، 2013، ص32_36.

² مجموعة من الباحثين، الفيلم الوثائقي مقارنة الجدلية ، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2011، ص

1. هناك خطوات لإنتاج الفيلم الوثائقي_ كما هي بقية مخرجات العمل التلفزيوني_ تُكون في مجملها ثلاثة مراحل أساسية حيث تتحرك تلك المراحل الثلاثة في عدة مستويات أو خطوات لإكمال العملية الإنتاجية ويمكن سردها على النحو التالي¹:

1. مرحلة ما قبل الإنتاج Pre-Production
2. مرحلة الإنتاج Production
3. مرحلة الإنتاج المتقدم Post-Production

مرحلة ما قبل الإنتاج Pre-Production

وفيها يتم تحديد الفكرة والموضوع المراد تناولهما وينبغي أن تنبع من احتياجات الناس الفعلية، وكما تلبى طلبات البيئة وتجاوب على تساؤلات المجتمع المستهدف. وغالباً ما يكون الموضوع رد فعل لإحساس بوجود معضلة عند المنتج أو الكاتب يسعى لسبر غورها ومن ثم حلها كما يجب أن تكون الفكرة واضحة وبسيطة ممكنة التنفيذ ومقبولة لدى الجميع ولعل على اختيار موضوع الفيلم والفكرة هو مهارة عالية تقطع شوطاً في نجاحه.. وذلك مما يجعل البعض يتفرد في خاصية انتقاء القضايا والمواضيع التي تصلح للإنتاج الوثائقي. في هذه المرحلة تتم الإجابة على الأسئلة (ماذا تريد؟ ومن؟ وكيف؟) حيث يقوم عليها الإنتاج بل وتعتمد عليها المراحل الأخرى وهي تبدأ باختيار الفكرة (Idea)، ومعالجتها.

(Treatment)، واختيار الأسلوب الإخراجي (قصصي، تعبير، تحقيقي، درامي-تسجيلي)، ثم اختيار العاملين على تنفيذها (Crew)، والمعدات اللازمة لذلك (Equipments)، كما يتم تحديد الميزانية (Budget) ومصادر التمويل (Funding)، ووضع الجدول الزمني للإنتاج (Time line) وأخيراً وضع سيناريو العمل الأولي (script) ويظل كل مجهود يبذل في هذه المرحلة يوفر جهداً ومالاً في المراحل التالية (التنفيذية) ذات الكلفة العالية.

إنّ الإعداد إنما هو مرحلة ذهنية خالصة دونما الحاجة للأجهزة واستخدامها مثل الكاميرا أو أجهزة المونتاج.. كما إنّ مرحلة التخطيط تنعكس مباشرة سلباً أو إيجاباً في الممارسة الحقيقية اللاحقة بعد أن تتضح فيها كل الأهداف وتقدر الإمكانيات المتاحة وتحدد الوسائل والأساليب اللازمة للتنفيذ بصورة دقيقة.²

¹ Paul K., Documentary (Ibid), P.158-162

² المدخل إلى صناعة الأفلام الوثائقية، مرجع سابق، ص 16

مرحلة الإنتاج:

هي المرحلة التي تبدأ ببداية التصوير وتنتهي بنهايته ، وهي تأتي مباشرة بعد إكمال توفير كل الاحتياجات وتوزيع المهام على الوحدات الفنية المختلفة وجدولة الأعمال المراد تنفيذها حسب المواقع المتفق عليها .. وكما يجتهد وينشط فيها المخرج مع مدير الإنتاج حيث يعملان معاً بانسجام وتنسيق ولخلق روح التكامل مع بقية فريق الإنتاج الفني ، وذلك لإنجاز العمل في أفضل وأسرع ما يكون دون تجاوز للجودة والميزانية أو البرمجة الزمنية المرصودة . بعض الأفلام الوثائقية ربما تتطلب أزمان طويلة للإنتاج كالأفلام التي تهتم بمتابعة الظواهر الطبيعية أو نمو وتطور حياة حيوان أو نبات وغيرها، مما يفرض على إدارة الفيلم الوثائقي جهداً أكبر وأن تكون مستعدة للطوارئ التي قد تحدث واتخاذ التدابير والبدائل المناسبة في حينها بسرعة وسهولة ويسر.

قبل التصوير:

إن مرحلة الإنتاج التلفزيوني هي مرحلة استخدام أجهزة ومعدات التصوير لأي منتج تلفزيوني كما يجب التأكد من صلاحية معدات العمل والأخذ في الاعتبار إجراءات السلامة والأذونات الخاصة بالعمل وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:¹

1. هل العدسة نظيفة؟ هل بطاريات الكاميرا تعمل بالطاقة؟ وهل هناك كهرباء في مكان التصوير لإعادة شحنها إذا ما نفذت؟
2. هل هناك بطاريات احتياطية للكاميرا؟
3. هل هناك بطاريات احتياطية لمكبرات الصوت؟
4. هل حامل الكاميرا موجود وهل تعمل لوحة ميزانه أو إضاءته الخاصة؟
5. هل تم إعادة ضبط شيفرة الوقت time code؟*
6. ماهي ظروف الإضاءة في مكان التصوير؟
7. هل تم مراجعة جميع قوائم الإحتياجات والمعدات؟
8. هل تم الوثوق من نظام وكفاءة وعمل الكاميرا وجهاز التسجيل بالطريقة الصحيحة (high defintion ، DV Cam عالية الجودة، ... الخ)؟

¹ Andy Glynn, Documentaries and how to make them, by kamera book, 2008 p17.

* نظام Timecode هو نظام لمزامنة الوسائط مصمم لمزامنة تسجيلات الصوت والفيديو بدقة متناهية. وكما يوحي اسمه، يتخذ Timecode شكل سلسلة من الأرقام التي يمكن إرفاقها بملفات الفيديو والصوت لتحديد توقيتها بدقة، وصولاً إلى إطار الفيديو الفردي.

9. هل تم التأكد من اختبار نقاء الصوت والصورة وتسجيل 30 ثانية على الشريط؟ وهل السماعات تعمل بطريقة صحيحة؟
10. هل هناك خيارات باستخدام الميكروفون المناسب من حيث المسافة والموضوع؟
11. هل تم مراجعة كل ما هو موجود من المعدات والتأكد من أنها تعمل؟
12. ومعرفة ما المطلوب تصويره؟ .. أخيراً هل تم التأكد من إجراءات السلامة والصحة لفريق العمل والأجهزة وعمل اللازم لتجنب المخاطر أثناء التصوير؟

المتابعة الفنية أثناء التصوير:

يجب المتابعة الدقيقة لتنفيذ العمل أثناء عملية التصوير بواسطة فريق المصورين وبقيادة المخرج على النحو التالي¹:

1. التأكد من معرفة موضوع الفيلم، وأن جميع اللقطات والمشاهد والمقابلات تعبر عنه
2. معرفة جميع أفراد فريق العمل ما ينبغي أن يفعل تماماً، ومتى..
3. تسجيل ما لا يقل عن 30 ثانية صوت وصورة للجو العام في كل مكان للتصوير وتم
4. التقاط لقطات جانبية cutaways بما فيه الكفاية..
5. تصوير اللقطة المعنية بمدة طويلة وبما فيه الكفاية قبل الحدث وأثناءه وبعده..
6. وجود حرية في إتباع ما قد يحدث من أحداث تجري بعفوية أثناء التصوير .. كما يجري تنفيذ المطلوب جيداً.
7. ملاحظة أن جميع أزرار تشغيل الكاميرا تعمل بشكل جيد في جميع الأوقات.
8. تجنب - عبور الخط الوهمي - أثناء تنفيذ المشاهد والمقابلات.
9. تذكر -قاعدة الثلثين-، وأن هناك إطار أو أسلوب تصوير خاص موجود دائماً في العمل..
10. التأكد من أن محتوى اللقطة الأساسي هو في الجزء العلوي من الإطار وبعيداً عن الهوامش بالمستوى المناسب..
11. التأكد من التأطير جيداً ووجهة نظر المتحدث وزاوية الكاميرا المناسبة.
12. التفكير في موقع ومكان المشهد ليس فقط من أجل إضاءة جيدة لكنه أيضاً لينسجم المسرح مع مضمون القصة التي يجري تسجيلها.
13. تفادي ما أمكن الخلط بين الإضاءة الطبيعية والمصطنعة.

¹ المدخل إلى صناعة الأفلام الوثائقية ، مرجع سابق ، ص 17 - 18

14. التأكد من استخدام مجموعة متنوعة من أحجام اللقطات ، مما يسهل بكثير عمل المونتاج لاحقاً.

15. عدم الإفراط في حركة الكاميرا ، لأنه يمكن أن يعقد ويصعب عمل المونتاج.

16. تصوير مجموعة لقطات إضافية .. وأخذ الوقت الكافي للتصوير أو إعادة تصوير اللقطات والمشاهد المطلوبة وليكن ذلك علي التوالي ما أمكن.

17. تجنب استخدام الزوم وكثيراً ما يبدو غير مهني ويمكن ان يعقد عمل المونتاج لاحقاً.

18. تجنب استخدام الوظائف التلقائية auto في الكاميرا بدلا عن اليدوية manual ما أمكن ذلك.

19. تجنب التصوير بإسراف والمحافظة على نسبة معقولة بين ما يتم تصويره وما يمكن استخدامه في المونتاج لاحقاً.

مرحلة الإنتاج المتقدم

عقب الانتهاء من تصوير الفيلم الوثائقي أو العمل التلفزيوني عموماً تأتي مرحلة الإنتاج المتقدم حيث يجري مراجعة عملية تصوير المشاهد وتصنيفها وترتيب المؤثرات الأخرى المراد تضمينها في العمل (صورية أم صوتية) وتأليف واختيار الموسيقى المناسبة، وكتابة وتسجيل نص السيناريو النهائي للفيلم الوثائقي ومن ثم البدء في عملية المونتاج.

إن عملية مونتاج الفيلم الوثائقي هي العملية الإبداعية التي تقوم بعكس الواقع بشكل فعال ومؤثر وذلك بترتيب اللقطات والمشاهد حسب الرؤية الفنية للسيناريو النهائي مع إحداث التأثيرات الصوتية والصورية المطلوبة وذلك لتحقيق الأهداف الإبداعية بأكبر قدر من الدقة والفاعلية لتزيد من قوة التأثير العاطفية والانفعالية للفيلم، تنتهي هذه المرحلة بعملية مزج الصوت الطبيعي مع التعليق والمؤثرات لتصبح الصورة المرئية والمسموعة واحدة ومن ثم الحصول على النسخة الأولى المكتملة للفيلم الوثائقي لمراجعتها واعتمادها نهائياً... ويمكن تلخيص عملية التحضيرات وخطوات إنتاج الفيلم الوثائقي بمراحله كالآتي¹:

1. إعداد المقترح للفكرة وكتابتها لتصلح للإنتاج المرئي..
2. دراسة محاور السيناريو الأولي جيداً من قبل المنتج والمخرج والسينارست ووضع الخطة وطريقة التنفيذ..
3. وضع الجدول الزمني لمراحل الإنتاج المختلفة من البداية وحتى إكمال العمل..
4. كشف متطلبات السيناريو وتوزيع وتحديد الاحتياجات اللازمة لمدير الإنتاج..
5. تحديد العاملين في الإنتاج أمام وخلف الكاميرا مثل الممثلون والفنيون وغيره حسب الخطة.

¹ المدخل إلى صناعة الأفلام الوثائقية ، مرجع سابق ، ص 20 - 23

6. كشف مواقع التصوير والمعاينة ما أمكن لكل تفاصيل الأماكن المرتبطة بالعمل..
7. الاتفاق المالي وإبرام العقود القانونية مع الجهات الانتاجية من افراد وشركات واستديوهات..
8. الدراسة والاتفاق مع مصممي ومنفذي الافكار والمشاهد أوالازياء والقرافيك والخدع وغيرها من إحتياجات حسب المعالجة.
9. تحديد دقيق للميزانية و التفاصيل لكل التكاليف المطلوبة..
10. مراجعة السيناريو ومعاينته من قبل العاملين كالمصورين وبقية المشتركين..
11. تهيئة وتحضير المعدات الخاصة بالتصوير والاضاءة وملحقاتها...
12. تحضير وإجراء الحجوزات والترخيصات والاذونات اللازمة من الجهات المختلفة بشأن الاقامة والحركة والعمل..
13. تنفيذ التصوير ومراجعة والتأكد من المطلوب قبل مغادرة مكان التصوير..
14. التجهيز للمونتاج باعداد السيناريو النهائي والرسومات الايضاحية والمواد الارشيفية..
15. تسجيل التعليق الصوتي والمؤثرات الموسيقية .

وعلى إثر ما أحدثته التكنولوجيا الرقمية من تغيرات جذرية في مجال الإعلام و الإتصال خلال السنوات الفارطة ، لم يسلم الفلم الوثائقي من هذه التغيرات .

ظل الفلم الوثائقي لفترة طويلة مادة تلفزيونية ، لكن مع الثورة الرقمية والبيئة الاتصالية الجديدة تغيرت البيئة العامة لصناعة الوثائقيات خاصة مع جيلنا الحالي من مخرجين وكتاب إذ أصبح التكيف مع المنصات الرقمية التي خرجت من القالب التقليدي لصناعتها واجب . فوجدت نفسي أميل الى التغيرات الواقعة و التنوع البارز اليوم في طريقة إنتاج الأفلام الوثائقية القصيرة بل و إعتمدته فتحدي اليوم هو إيصال الرسالة للمشاهد في أقصر وقت ممكن دون إطالة

الفيلم الوثائقي القصير المخصص لمنصة رقمية :

يُعدّ ظاهرة إعلامية جديدة ونموذجاً حديثاً من الأفلام الوثائقية، يعتمد اعتماداً كاملاً على المنصات الرقمية في الوصول للجمهور، ويمتلك هوية مختلفة عن الوثائقي التقليدي، ويختلف عنه في إطاره الزمني أيضاً، ويستخدم طرقاً وإمكانيات جديدة لسرد الواقع وتوثيقه، ويمنح للجمهور خياراتٍ تفاعليةٍ؛ كالإعجاب والتعليق والمشاركة¹.

المنصة الرقمية

مصطلح عام، ويختلف معناه باختلاف السياق، فصنّاع السينما على سبيل المثال يُصنّفون شبكة "نتفليكس" منصة رقمية، في المقابل تُعتبر قطاعات الموارد البشرية أن موقع "لينكد إن" هو المعنى المقصود بالمنصة رقمية، فيما يُصنّف الصحفيون شبكات التواصل الاجتماعي منصات رقمية، وفي ظل هذا التداخل والاختلاف في مفهوم المنصات الرقمية، فإن الباحث يقصد بالمنصات الرقمية مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب وإنستغرام التي يستخدمها الصحفيون في منصات إعلامية رقمية؛ حيث تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية المتطورة في إيصال رسائلها للجمهور، هذا فضلاً عن مكانتها الإخبارية بوصفها أحد المصادر الأساسية للأخبار في الأونة الأخيرة².

¹ انس الدويبي، الفيلم الوثائقي القصير للمنصات الرقمية، دراسة حالة منصة "فوكس"، معهد الجزيرة للإعلام زمالة الجزيرة، 2020، ص10.

² نفسه، ص10.

خصائص الفلم الوثائقي القصير

يتميز الوثائقي القصير للمنصات الرقمية بمجموعة من الخصائص، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

الفعالية : يمتلك الفيلم الوثائقي قدرة على إيصال رسالته بشكل فعال؛ فهو باعتماده على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة يضمن الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور في ظل الانتشار الواسع والنجاحات التي حققتها هذه الشبكات في السنوات الأخيرة، ويمنحه ذلك قدرة على إيصال رسالته بشكل مرن وبطريقة أسهل وأشمل من الوثائقي التقليدي الذي يعتمد على التلفزيون في إيصال رسائله للجمهور

الاختصار: تقوم فكرة الوثائقي القصير على الاختصار، فهو لا يختلف في مفهومه العام عن الوثائقي التقليدي، ولكن الوثائقي القصير يعمل على إيصال رسالته في سياق مُقتضٍ بـ الـ يُخـلـ بالمضمون، وفي إطار زمني قصير كي يكون مألُفًا مع شبكات التواصل الاجتماعي الحاضرة بسهولة الإنتاج : يعتمد الوثائقي الرقمي على إمكانيات بسيطة مقارنة بالإمكانيات التي يعتمد عليها الوثائقي التلفزيوني، ويمنح الإطار الزمني القصير للفيلم مساحة كي يسرد موضوعه بأبسط الإمكانيات المتاحة وأكثرها فعالية في إيصال المعلومة

التفاعل : يملك الجمهور القدرة على التفاعل مع الوثائقي القصير عبر الإعجاب والنقد والتعليق والمشاركة، كما يملك القدرة على اختيار الوقت المناسب لمشاهدته، ويتشابه في ذلك مع الأنظمة والوسائط التي تسمح للمستخدم بمتابعة المحتوى ON DE- حسب الطلب؛ أي المشاهدة حسب الطلب (MAND)؛ مثل شبكة نتفليكس، وغيرها من الشبكات التي باتت تحظى برواج كبير في السنوات الأخيرة¹

مناهج السرد الوثائقي المتبعة في صناعة الوثائقي القصير

المنهج الوثائقي هو أسلوب الفيلم في سرد الموضوع، والمذاهب الوثائقية عديدة وأبرزها وأكثرها شيوعًا هما المنهج التفسيري و الأدائي .

المنهج التفسيري: هو المنهج الذي يعمل على معالجة موضوع الفيلم في سياق تفسيري، ويعتمد بشكل أساسي على التعليق الصوتي، وهو المنهج المفضل لصُنَاع الإفلام الوثائقية التلفزيونية

¹ انس الدويبي، المرجع السابق، ص13.

المنهج الأدائي: يُصنّف المنهج الأدائي أحد المناهج الوثائقية الحديثة، ويعتمد على الإيهار الشكلي ويبالغ في استخدام أدوات التعبير من خلال المونتاج، وقد يشارك مُنتج الفيلم في هذا المذهب من خلال تجربته الشخصية عبر تقديم الفيلم وسرده للجمهور بطريقة حيوية ومفعمة بالمشاعر وقد لاحظ الباحث أن عَيِّنَات الأفلام جَمَعَت بين هذين المنهجين من خلال العناصر التالية:

أ- التعليق الصوتي: هو الصوت الذي يقود سيناريو الفيلم، والراوي الذي يسرد قصة الفيلم ويقدمها للجمهور، ويعد هذا العنصر سمة بارزة من سمات المنهج التفسيري، وقد اعتمدت العينات التي رصدها الباحث كافة على هذا العنصر

ب- السرد التفسيري: يُعدّ الأسلوب التفسيري والتوضيحي في سرد الفيلم سمة بارزة من سمات المنهج التفسيري وقد تناولت عينات الأفلام كافة التي رصدها الباحث مواضيعها على هذا النحو

ج- عناصر الإنتاج: اعتمدت العَيِّنَات التي رصدها الباحث على ثلاثة عناصر رئيسية: الأرشيف، والوثائق، والغرافيك، وهي أبرز العناصر التي يعتمد عليها المنهج التفسيري أيضا

د- مشاركة المُنتج: يُعزّز المنهج الأدائي من دور مُنتج الفيلم، ويمنحه قدرة على المشاركة بتقديم الفيلم للجمهور، ومشاركة مُنتج الفيلم بتجربته الشخصية من أبرز سمات المنهج الأدائي، وقد جمعت بعض عَيِّنَات الأفلام

هـ- الإيهار الشكلي: يُعطي الفيلم الوثائقي القصير أهمية للهوية البصرية في الفيلم، وقد لاحظ الباحث أن الهوية البصرية لعَيِّنَات الأفلام جاذبة بالشكل الذي يجعلها ملائمة لشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يجعل من الوثائقي القصير مُندجًا في خانة المنهج الأدائي الذي يتسم بالإيهار الشكلي بوصفه عنصراً من عناصره

كوني جزء من التجربة و مكلفة بالإعلام في الجمعية القائمة على أبطال المسرحية كان وجودي في الفلم لا بد منه كصورة و صوت لهذا اعتمدت على **المنهج الأدائي** في رسم ملامح هذا الفيلم الوثائقي¹

¹ انس الدويبي، المرجع السابق، ص19.

الموضوع المعالج

فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الافراد الذين يحتاجون خدمات التربية و التأهيل و الخدمات الداعمة ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية ، يختلفون جوهريا عن الافراد الاخرين في واحدة او اكثر في مجالات النمو و الاداء.¹

فئة متلازمة داون

هي مجموعة من الصفات تعود إلى اضطراب الكروموزوم 21 بحيث يحتوي على ثلاثة كروموزومات بدل اثنين، و بهذا يصبح عدد الكروموزومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموزوما بدل 46 كما هو الحال في الاجنة العادية ، ويتميز الاطفال ذوي متلازمة داون بالمرونة في المفاصل و العمود الفقري و التأخر الحركي و الفكري و التأخر في اكتساب الاستجابة و النقص الحسي.²

الممارسة الدرامية و العلاج النفسي

إن لعب الادوار هو احد اشكال العلاج النفسي القائم على مبدا التلقائية في الاداء, حيث يقوم المريض بتمثيل بعض المواقف , و يؤدي الطبيب دور المخرج فيقوم بتحديد أدوار لها علاقة بالحالة التي يتم علاجها

يقوم لعلاج الدرامي إذن, على الحركة و الايماء و اداء الدور و التعبير على فكرة و محاكات حالة وجدانية معينة , تتميز السيكو دراما كذلك بقدرتها على إسترجاع الماضي و التعامل مع الحاضر , و تتصف بأفعالها أو تأثيرها بالآخر , كما يمكنها أن تقدم المعلومة و تعبر عن فكرة في جو حافل بالشوق و المتعة يمكن تطبيق العلاج الدرامي في أماكن مختلفة في العيادة و المراكز الاجتماعية و حتى مؤسسات إعادة التربية و لسيكودراما اهمية علاجية كبيرة حيث تصبو الى معالجة المريض على ان يتجاوز مشاكله و احداث تغيير في المشاعر و السلوك فالعلاقة القائمة بين المريض و المعالج هي بمثابة وسيط علاجي

¹ حورية خلادي ، قلم وثائقي حول واقع الحياة الجامعة للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بعنوان مشوار كفاح .. لا إعاقة مع الإرادة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017، ص12 .

² بن قو أمينة ، فعالية الإرشاد النفسي و الابوي في تحسين الاستقلالية لدى طفل متلازمة داون، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي تخصص علم النفس العيادي للطفل والمراهق والإرشاد الأبوي، جامعة وهران ، 2011، ص20

فالعلاج النفسي لا يكون دوما تطهيرا انفعاليا بل هو خبرة تجمع ما بين الانفعال و المعرفة و الاستبصار و الادراك العقلي .

صارت الدراما مهمة بالنسبة للعلاج النفسي , حيث وظفت أيضا في الاطوار التربوية

حين أكد الكثير من المربين و المعلمين أن الممارسة المسرحية تدعم العملية البيداغوجية بإمتياز , و يستفيد منها خاصة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية و اضطرابات تعيقهم و تمنعهم من تنمية قدراتهم الذهنية كعدم التركيز و الانتباه و عدم الاستقرار و الخجل و العزلة و العقد النفسية المختلفة.¹

¹ عباس صلاي ،علاقة الممارسة المسرحية بالعلاج النفسي تقنية سيكودراما أنموذجا ، مجلة النص ، العدد01 ، السنة 2022 ، ص139 .

ذوي الاحتياجات الخاصة والمسرح

النموذج الملهم مسرحية محكمة الغابة

محكمة الغابة" هي مسرحية رائدة أبطالها من أصحاب الهمم العالية، وتعدّ أول "عمل مسرحي محترف لهذه الفئة، مما يمثل إنجازاً مميزاً في مجال دمج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في الفنون المسرحية. جاءت المسرحية كنتيجة لورشة تكوينية مكثفة استمرت قرابة عام كامل، وما زالت مستمرة تحت إشراف وتأطير الفنان المسرحي عمار دامة، الذي كرس خبرته وجهوده لتطوير قدرات المشاركين وإبراز مواهبهم الفريدة المسرحية ليست مجرد عرض فني، بل هي مشروع ثقافي وإنساني يعكس الإبداع والالتزام، ويهدف إلى تعزيز ثقة أبطالها بأنفسهم وتطوير مهاراتهم على المستويين الشخصي والفني. كما تسلط الضوء على قدراتهم الإستثنائية، مما يساهم في تغيير النظرة النمطية عنهم وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع

هذا العمل يعد نموذجاً ملهماً يبرز أهمية الفن في تحقيق الدمج المجتمعي، ويؤكد على دور المسرح كوسيلة فعالة للتعبير والتواصل وتنمية المهارات لد أصحاب الهمم العالية

عن المسرحية

صاحب المشروع: جمعية مفاتيح الجنة

عنوان النص: محكمة الغابة

نوع المسرحية: مسرح الأطفال

تأليف النص: عمار دامة

لغة المسرحية: لغة عربية ثالثة¹

¹ جمعية مفاتيح الجنة لمتلازمة داون ، من نحن ، 2024 ، الموقع الرسمي للجمعية ، تاريخ الاطلاع 19 ماي 2026 .



أبطالُ الخَشَبَةِ



1

¹ صور من موقع الجمعية <https://share.google/ZTLZOFgJRMYYRRsU71>

الإطار

التطبيقي

مرحلة ما قبل الإنتاج :

جمع المعلومات والإطلاع عليها :

تعد هذه املرحلة من المراحل الأساسية بعد موافقة على موضوع الدراسة من قبل إدارة القسم و الأستاذ المشرف إذ تم جمع المادة الأولى من خلال الإطلاع على أرشيف خلية إعلام الجمعية وكذا مرافقي للمسرحية و توثيق جولاتها في مدن الغرب الجزائري .

السينوبسيس

يرافق هذا الفيلم الوثائقي مجموعة من الشباب من ذوي متلازمة داون داخل تجربة مسرحية جماعية، تبدأ من كواليس التدريبات اليومية وصولاً إلى جولة فنية في ولايات الغرب الجزائري. من خلال نظرة قريبة وإنسانية، يكشف الفيلم تفاصيل العمل داخل الخشبة وخارجها، حيث يتحول الجهد والتكرار إلى حضور حقيقي أمام الجمهور.

وبأسلوب بصري قائم على الملاحظة والمعاشة، يسلط العمل الضوء على لحظات التوتر، الانتظار، والفرح، ليقدم تجربة فنية تُعاش من الداخل، حيث لا يكون المسرح مجرد عرض، بل مساحة يثبت فيها هؤلاء الشباب قدرتهم على التعبير، التفاعل، وصناعة لحظتهم الخاصة فوق الخشبة.

مرحلة الإنتاج

الأرشيف

بعد الإطلاع على أرشيف الجمعية جمعت المقاطع اللازمة للعمل الوثائقي وذلك لبناء تصور مبدئي حسب مايتناسب مع طبيعة المادة المصورة .

التصوير

تم إنجاز هذا الفيلم الوثائقي من خلال مرافقة ميدانية للجمعية والمجموعة المسرحية لمدة أسبوع كامل، انطلاقاً من تاريخ 25 أكتوبر، حيث تم توثيق مختلف مراحل جولة الغرب الجزائري، بما في ذلك التنقلات، الكواليس، والعروض المسرحية.

26- أكتوبر 2025 دعوة من الإذاعة الجهوية بلعباس لمقابلة في برنامج الركح المسرحي و عرض مسرحي على مستوى قاعة السينما لعمارنة بولاية سيدي بلعباس .

27- أكتوبر عرض على مستوى قاعة بدعوة من المهرجان الوطني للذمي و العرائس لإفتتاح فعالياته بولاية عين تيموشنت.

28- أكتوبر 2025 عرض مسرحي على مستوى دار الثقافة عبد القادر علولة ولاية تلمسان

29- أكتوبر 2025 عرض مسرحي على مستوى دار الثقافة صراط بومدين بولاية سعيدة

30- أكتوبر 2025 جولة سياحية ببحيرة سيدي محمد بن علي ولاية سيدي بلعباس

19- أبريل 2026 كما تم تخصيص يوم إضافي لتصوير حصص التدريبات داخل دار الثقافة، بهدف استكمال الصورة العامة للتجربة المسرحية من بدايتها إلى تقديمها أمام الجمهور.

- 30 أبريل 2026 بسبب عطل تقني تم إعادة برمجة يوم تصوير التدريبات .

مرحلة ما بعد الإنتاج

المشاهدة

بعد عملية التصوير، قمنا بمشاهدة كل ما تم تصويره و ما تم تعيينه من الأرشيف عدة مرات مع تحديد اللقطات المناسبة التي تخدم الموضوع وترتيبها وفقا للهدف الرئيسي وذلك من اجل تسهيل عملية المزج والتركيب.

التركيب

اختيار وترتيب اللقطات بشكل متناسق من ناحية السياق والمعنى وتسلسل الأحداث التي ستبني الفيلم الوثائقي بعناية. حيث تمت عملية التركيب باستعمال جهاز الحاسوب بواسطة برامج التعديل المحترفة adobe premier pro

التعليق

الجزء الاول من الوثائقي بدون تعليق ذلك لإحساسي أن المشاهد تكفي و تدخل ليس لوصف المشهد و انما لإضافة لمسة مشاعرية .

التعليق بدأ مع ذروة الفلم و هو جولة الغرب في الجزائري .

بعض الاحلام لا تبقى حبيسة القاعات بل تتركب القطار ليصبح الطريق جزء من الحكاية غرب جزائري ينادي و الملتقى بين مدنه ...

مشاهد

على حضرة المسافرين المتوجهين الى محطة وهران الالتحاق بالقطار على رصيف رقم 06.

مشاهد

الخطوط الوطنية لسكك الحديدية تتمنى لابطال مسرحية محكمة الغابة رحلة ممتعة .

مشاهد

من قاعة السينما لعمارة لحظات رأى فيها كل طفل إنعكاسه في الاخر لا اختلافات ترى فقط البهجة الفرح و
الفخر

مشاهد

الطبعة الخامسة عشر من المهرجان الوطني لمسرح العرائس ذكريات رسمتها الاقنعة الدمى و ابتسامات الاطفال

مشاهد

المجد للمسرح و لجمهوره القادم اطفال مدينة تلمسان

مشاهد

من خلف الكواليس تحضيرات سريعة لم تتوقع جمهورا كهذا صانعا للفرح و بهذا الحماس

مشاهد

و في مدينة سعيدة كانت اخر محطات محكمة الغابة زيارة قصيرة اثر لا يزول براءة اطفال اختصرت المسافات

مشاهد

استراحة محارب استعدادا للعودة للديار نهاية رحلة في اتم استعدادها لبداية جديدة ذكريات ثمينة كتبت بين
مدن الغرب الجزائري الاثر بافقي و الصوت مستمر و غروب جزائري متلف لشروق في احدى مدن العالم العربي .

المنج

و هو عملية مزج الاشرطة الصوتية وفقا للسرد البصري لصورة بطريقة متسلسلة

حيث تمت هذه العمليات بعد عملية التركيب اين تعتبر من ادق العمليات الفنية التي اخذت مني 10 ايام لإنجازها

فصعوبة كانت في دمج مدن الغرب و الانتقال بينها بشكل سلس .

الموسيقى و المؤثرات البصرية

تعتبر الموسيقى والمؤثرات البصرية من أهم العناصر في الاعمال السمعية البصرية، فالموسيقى تعزز الفيلم الوثائقي مما تعطي نفسا للمعلق والمشاهد على حد سواء وتمنح للفيلم التجانس الروحي مع الموضوع.

تصميم الشارة

شارة البداية

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

يقدم

فلم وثائقي مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

تحت عنوان

محكمة الغابة...همم تعلوا خشبة

المسرح

تجربة العلاج بالمسرح لذوي متلازمة داون

إعداد

الطالبة إسراء حدوش

إشراف

الدكتورة سعاد ولد جاي الله

شارة النهاية

كنتم مع

محكمة الغاية...همم تعلوا خشبة المسرح

تجربة العلاج بالمسرح لذوي متلازمة داون

فلم وثائقي

لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد

إسراء حدوش

إشراف

الدكتورة سعاد ولد جاب الله

الشخصيات المشاركة

عنتر كاهية

عمار دامة

إسراء حدوش

أم كوثر

أم ملاك

عباسية مدوني

محمد جبار

عمار بودشيش

عادل بن عبد الله

فتيحة عربي

أبطال المسرحية

كوثر حروزي

عبد الرحمن ربيعي

عزيزة كاهية

حناشي عبد الحق

أيمن زياد

صهيب شتوح

محمد نجيب مهيريس

عماد هكاس

خليفة زرارقة

صديقي دلولة

روابح بدر الدين

ياسر كاهية

فريق العمل

إخراج و سيناريو

إسراء حدوش

تصوير الانترنتو

عبد الوهاب بوزيدي

تصوير التدريبات

عبد النور سلامي

تصوير جولة الغرب

صلاح الدين مقدر

ضياء الدين واضح

بن عمر مومني

تعليق صوتي

إسراء حدوش

مونتاج

إسراء حدوش

تركيب

صلاح الدين مقدر

هندسة التعليق الصوتي

ليلي بورنان

تصميم غرافيكي

صلاح الدين مقدر

مواقع التصوير

دار الثقافة محمد بوضياف برج بوعريرج

محطة السكك الحديدية العاصمة

محطة السكك الحديدية وهران

فندق ايدن سيدي بلعباس

الاذاعة الجهوية سيدي بلعباس

قاعة السينما الصومام عين تيموشنت

البطاقة التقنية

الموضوع : محكمة الغابة...همم تعلوا خشبة المسرح... تجربة العلاج بالمسرح لذوي متلازمة داون.

المدة: 20:13

اعداد : إسراء حدوش

اشراف الدكتورة : سعاد ولد جاب الله

مدة التصوير : 10 ايام

الكاميرا المستعملة : ثلاث كاميرات من سلسلة sony

كامرتين من سلسلة canon

أماكن التصوير :

دار الثقافة محمد بوضياف برج بوعريج

محطة السكك الحديدية العاصمة

محطة السكك الحديدية وهران

فندق ايدن سيدي بلعباس

الاذاعة الجهوية سيدي بلعباس

قاعة السينما الصومام عين تيموشنت

دار الثقافة عبد القادر علولة تلمسان

المسرح الجهوي سراط بومدين سعيدة

بحيرة سيدي محمد بن علي سيدي بلعباس

الارشيف : موقع جمعية مفاتيح الجنة لمتلازمة داون

قراءة التعليق : اسراء حدوش

تركيب : صلاح الدين مقدر

مونتاج : اسراء حدوش

الموسيقى : سلسلة من الموسيقى

Lebrech Inspiring piao music

Ispiring hopeful cinematic

دحمان الحراشي واجبيني يا عاصمة

وهران شاب خالد

موشح اندلسي يا طلعة البدر

موسيقى عود

الجمهور المستهدف : الطلبة و الشباب لدعم فكرة التطوع و الانخراط لخدمة ذوي الهمم

طلبة علم نفس لتعرف على تجربة حياة للعلاج بالمرح

التقطيع

الفني

شريط الصوت			شريط المصور					
المؤثرات الطبيعية والصوتية	الموسيقى	التعليق	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	شرح اللقطة	رقم اللقطة
جينيري								
طبيعية			منخفضة	زوم أمامي	لقطة تأسيسية	00:14 00:18	تصوير لمبنى دار الثقافة	1
طبيعية			مستوية	عمودية من الأعلى إلى الأسفل	لقطة واسعة	00:21 00:23	فتاة وهي تدخل مبنى دار الثقافة	2
طبيعية			مستوية	ثابتة	لقطة متوسطة	00:24 00:27	الفتاة تصعد درج	3
طبيعية			مستوية	ثابتة	عامة	00:27 00:31	الفتاة تفتح الباب	4

6	الفتاة تفتح باب المسرح	00:31 00:38	متوسطة	عمودية من الاعلى الى الاسفل	مستوية		طبيعية
7	فتاة تدخل المسرح	00:38 00:43	متوسطة	ثابتة	مستوية		طبيعية
8	الفتاة تأخذ القناع	00:51 00:57	متوسطة	ثابتة	مستوية		طبيعية
9	الفتاة تركب الاقنعة على الكراسي	00:57 01:04	متوسطة	ثابتة	مستوية		طبيعية
10	الفتاة تصعد الدرج	1:11 1:12	متوسطة	ثابتة	مستوية		طبيعية

11	الفتاة تضع يدها على الدرج	1:11 1:13	كبيرة	ثابتة	مستوية		طبيعية
12	الفتاة تلقي التحية على الاقنعة	1:13 1:26	متوسطة	زوم الى الامام	مستوية		طبيعية
13	استعداد لبداية التدريبات	1:26 2:31	واسعة	حركة حرة	مستوية		طبيعية
14	مقابلة مع رئيس الجمعية	2:32 2:57	متوسطة	ثابتة	جانبية		طبيعية
15	تدريبات	2:57 3:27	لقطة جامعة	حرة	مستوية		طبيعية

16	مقابلة ام ملاك	3:27 4:12	لقطة شارحة	بانورامية	مستوية		طبيعية
17	تدريبات أبطال المسرحية يؤدون الادوار	4:12 4:25	لقطة واسعة	بانورامية من اليمين الى اليسار	مستوية		طبيعية
18	مقابلة مع المخرج من الارشيف	4:25 5:37	متوسطة	ثابتة	مستوية		طبيعية
19	تدريبات لقطة من المسرحية	5:37 6:42	واسعة	حرة	مستوية		طبيعية
18	مقابلة أم كوثر	7:20 7:29	لقطة كبيرة	زوم امامي	مستوية		طبيعية

طبيعية			مستوية	بانورامية على الجهتين	لقطة عامة	7:29 7:49	عودة لتدريبات كوثر تؤدي دورها	20
طبيعية			مستوية	ثابتة	متوسطة	7:49 8:02	مقابلة مع رئيس الجمعية قبل سنتين الارشيف	21
طبيعية			مستوية	بانورامية	جامعة	8:02 8:07	لقطة محفزة تلمح عن جولة بمدن الغرب الجزائري	22
طبيعية	Lebrech inspiring piano	بعض الاحلام لا تبقى حبسية....	منخفضة	بانورامية	واسعة	8:08 8:18	دار الثقافة قبل الشروق	23
	واجبيني يا عاصمة دحمان حراشي		مستوية	ثابتة	متوسطة	8:18 8:35	العاصمة من داخل الحافلة	24

طبيعية		على حضرة المسافرين ...	مستوية	بانورامية	متوسطة	8:35 8:57	داخل محطة اغا مع ابطال المسرحية	25
طبيعية			مستوية	ثابتة	متوسطة	8:57 9:15	حوار الاطفال مع عمال القطار	26
	وهران شاب خالد					9:15 9:20	خريطة وهران تصميم غرافيك	27
طبيعية			مستوية	حرة	جامعة	9:20 10:20	مقابلة عباسية في فندق ايدن	28
طبيعية			مستوية	ثابتة	واسعة	10:20 13:54	مقابلة في الاذاعة الجهوية بلعباس	"29

طبيعية	Ispiring hopeful cinemati c music	من قاعة سينمل لعمارنة	مستوية	حرة	كبيرة	13:54 14:50	قاعة سينما لعمارنة العرض المسرحي	30
طبيعية	موشح اندلسي أشرق يا طلعة البدر	المجد للمسرح و لجمهوره القادم...	مستوية	حرة	كبيرة	14:50 16:24	اجواء المهرجان بعين تيموشنت	31
طبيعية		من خلف الكواليس ...	مستوية	حرة	كبيرة	14:50 16:47		32
طبيعية			مستوية	ثابتة	متوسطة	16:47 17:19	مقابلة مدير دار الثافة	33
طبيعية	نغمة عود	وفي مدينة سعيدة كانت اخر المحطات	مستوية	ثابتة	متوسطة	17:19 17:32	طريق سعيدة	34

طبيعي			مستوية	ثابتة	متوسطة	17:32 18:51	مقابلة مع مديرة مركز الارادة	35
طبيعي	Ispiring hopeful cinimatic	استراحة محارب استعدادا للعودة لديار	مستوية	بانورامية	واسعة جدا	18:51 19:25	اجواء في طبيعة	36
جنريك النهاية								

خاتمة

في ختام هذا العمل الوثائقي، يتضح أن المسرح لم يكن مجرد فضاء للتمثيل والعرض، بل وسيلة حقيقية للتغيير النفسي والاجتماعي لذوي متلازمة داون. فقد كشفت تجربة محكمة الغابة همم تعلوا خشبة المسرح عن قدرة الفن على كسر الحواجز، ومنح ذوي الهمم فرصة للتعبير عن ذاتهم وإثبات حضورهم داخل المجتمع.

كما يؤكد الفيلم أن الإدماج لا يتحقق بالكلمات فقط، بل بخلق مساحات حقيقية تتيح لذوي الهمم المشاركة والإبداع وإيصال أصواتهم، ومن خلال هذه التجربة الإنسانية والفنية، يطمح العمل إلى المساهمة في تغيير النظرة النمطية تجاه ذوي متلازمة داون، وإبراز طاقاتهم وقدراتهم التي تستحق الدعم والاحتواء والاهتمام و الاهم ان دعمهم وتبني قضيتهم هو ما يحقق كل ما سبق قوله .

قائمة المصادر والمراجع

- 1 |معجم الدوحة التاريخي <https://www.dohadictionary.org/dictionary> /فيلم
- 2 |المعاني لكل رسم معنى <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> /فيلم/ #:~:text=جمع%أفلام%؛%20خَيْط%20من%20السَّيْل%...&text=فيلم%20:--.جمع%أفلام%:الفضة%؛%20يُستعمل%20للتصوير%20الشمسي%20والسينمائي%.
- 3 |معجم الرياض للغة العربية المعاصرة <https://dictionary.ksaa.gov.sa/result> /فيلم
- 4 |معجم مصطلحات الإعلام ، محمد مروان المحاسني وآخرون ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، سوريا
- 5 |د.منى سعيد الحديدي، د.سلوى إمام -،سس الفيلم التسجيلي ،د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة
- 6 |الأرقام الجبلاني ، مدخل الى صناعة الافلام الوثائقية ،د.ط، الخرطوم السودان
- 7 |إياد الداود، فن التقصي - الفيلم الوثائقي التحقيقي-،معهد الجزيرة للإعلام،الدوحة قطر
- 8 |انهلة عبد الخالق، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية.
- 9 |مجلة كلية الآداب، العدد 98، الرياض،. (2011).
- 10 |الوي دي جانييتي، فهم السينما.د.ط، دمشق
- 11 |احمد معروف الزيات ،الأفلام الوثائقية مصدراً للمعلومات التاريخية، دراسة تجريبية ، كلية الآداب- جامعة بنها ،شعبة النشر والخدمات المعلوماتية الإسكندرية ، مصر
- 12 |هبة معوض ،اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالقضايا العربية .- مجلة دراسات الطفولة
- 13 |اهبة فتحي لافي ،معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية،دراسة تحليلية أفلام شبكة فايس نموذجاً . اطروحة الماجستير ،كلية الاعلام ،جامعة شرق الاوسط ،الأردن .
- 14 |اعاصم الجردات ،معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية ،اطروحة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، . الأردن
- 15 |اعداد مدانات، السينما التسجيلية الدراما والشعرية، مؤسسة عبدالحميد شومان،عمان
- 16 |باتريشيا، وفدر هايدي. الفيلم الوثائقي، تر: شيماء، طه الريدي، ط1، مؤسسة هداوي، القاهرة
- 17 |مجموعة من الباحثين،الفيلم الوثائقي مقارنة الجدلية ،ط1،دار العربية للعلوم ناشرون،لبنان
- 18 Paul K., Documentary (Ibid)
- 19 |المدخل إلى صناعة الأفلام الوثائقية
- 1 Andy Glynne, Documentaries and how to make them, by kamera book
- 120 |انس الدويبي ،الفيلم الوثائقي القصير للمنصات الرقمية ،دراسة حالة منصة "فوكس"،معهد الجزيرة للإعلام زمالة الجزيرة .
- 121 |حورية خلادي ، قلم وثائقي حول واقع الحياة الجامعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بعنوان مشوار كفاح ..لا إعاقة مع الإرادة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

- 122 بن قو أمينة ، فعالية الإرشاد النفسي و الابوي في تحسين الاستقلالية لدى طفل متلازمة داون،
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي تخصص علم النفس العيادي للطفل
والمراهق والإرشاد الأبوي ،جامعة وهران
- 123 عباس صلاي ،علاقة الممارسة المسرحية بالعلاج النفسي تقنية سيودراما أنموذجا ، مجلة
النص
- 124 جمعية مفاتيح الجنة لمتلازمة داون ، من نحن ، 2024
- 25 اصور من موقع الجمعية



